

الباب الأول

فضل العلم وفضل أهله

- 17.....تمهيد في بيان المراد بالعلم الممدوح وأهله
- الفصل الأول: الأدلة من كتاب الله تعالى على فضل العلم وفضل أهله....
19
- 23.....الفصل الثاني: الأدلة من السنة على فضل العلم وفضل أهله
- 31.....الفصل الثالث: من أقوال السلف الصالح في فضل العلم وفضل أهله
- الفصل الرابع: بيان مراتب الناس في استحقاقهم للفضل الوارد في حق
أهل العلم.....33

الباب الأول

حكم طلب العلم الشرعي

- 37.....مقدمة أصولية
- 39.....الفصل الأول: حكم طلب العلم الشرعي وأقسامه
- 42.....«العلم الواجب العيني العام»
- 42.....«العلم الواجب العيني الخاص»
- 42.....«العلم الواجب الكفائي»
- 52.....الفصل الثاني: فرض العين من العلم الشرعي
- 52.....المسألة الأولى: بيان حاجة الناس إلى الشرع
- المسألة الثانية: وجوب العلم قبل القول والعمل وحرمة القول والعمل
بغير علم.....54
- 55.....أولاً: الأدلة من كتاب الله تعالى:
- 57.....ثانياً: الأدلة من السنة: -
- 59.....ثالثاً: الإجماع: -
- 62.....المسألة الثالثة: تعريف فرض العين من العلم الشرعي
- 63.....المسألة الرابعة: الأدلة على فرضيته
- 65.....المسألة الخامسة: أقسام العلم الذي هو فرض عين
- 65.....أولاً - العلم الواجب العيني العام.....

- 81.....ثانياً - العلم الواجب العيني الخاص
- 82.....ثالثاً - العلم بأحكام النوازل
- 83.....الفصل الثالث: فرض الكفاية من العلم الشرعي
- 83.....المسألة الأولى: تعريف فرض الكفاية من العلم
- 84.....المسألة الثانية: أدلة وجوب فرض الكفاية من العلم
- 85.....المسألة الثالثة: كيف يتأدى فرض الكفاية من العلم؟
- 86.....المسألة الرابعة: صفة فرض الكفاية من العلم
- 90.....المسألة الخامسة: حفظ مجموع علوم الدين واجب على
- 90.....مجموع القائمين بفرض الكفاية لا على أعيانهم
- 91.....المسألة السادسة: متى يجوز الاشتغال بفرض الكفاية من العلم؟
- 94.....(فائدة)
- 95.....المسألة السابعة: متى يصير فرض الكفاية من العلم فرض عين؟
- 96.....(تنبيه)

الباب الثالث

كيفية طلب العلم

- 100.....الفصل الأول: واجب الإمام في تعليم الرعية وحفظ العلم
- المسألة الأولى: بيان قيام الإمام مقام النبي صلى الله عليه وسلم في الأمة
- 100.....
- 101.....المسألة الثانية: بيان مسئولية الإمام عن تعليم الأمة
- 102.....المسألة الثالثة: تفصيل واجبات الإمام في تعليم الأمة
- المسألة الرابعة: ما يجب على ولاية الأمور - غير الإمام - من هذه
- 107.....الواجبات
- المسألة الخامسة: تقصير الأئمة في أداء واجبهم لا يسقط عن
- 107.....المسلمين واجبهم
- 110.....الفصل الثاني: واجب العلماء في تبليغ العلم
- 110.....المسألة الأولى: بيان أن تبليغ العلم واجب على العلماء
- 112.....المسألة الثانية: المخاطبون بوجوب تبليغ العلم
- 112.....المسألة الثالثة: أساليب تبليغ العلماء للعلم
- المسألة الرابعة: تقصير العلماء في تبليغ العلم لا يسقط عن العامة
- 114.....وجوب طلبه

117.....	الفصل الثالث: واجب العامي في طلب العلم وتبليغه
117.....	المسألة الأولى: وقت وجوب طلب فرض العين من العلم
117.....	القسم الأول: وقت وجوب طلب ما يجب تعلمه ابتداءً
119.....	القسم الثاني: وقت وجوب طلب علم أحكام النوازل
120.....	المسألة الثانية: كيف يطلب العامي العلم؟
120.....	الطريق الأول: التعلم بالتلقي عن العلماء مشافهةً
126.....	الطريق الثاني للتعلم: التعلم بمطالعة الكتب
134.....	المسألة الثالثة: ما يجب على العامي من تبليغ العلم
134.....	أولاً: الأدلة على وجوب تبليغ العامي للعلم
135.....	ثانياً: شروط تبليغ العامي للعلم
135.....	ثالثاً: صور تبليغ العامي للعلم
136.....	خاتمة هذا الفصل

137.....	الفصل الرابع: واجب الرجل في تعليم أهله
137.....	المسألة الأولى: الأدلة على مسئولية الرجل عن تعليم أهله
139.....	ثانياً - الأدلة من السنة
140.....	ثالثاً - أقوال العلماء في وجوب تعليم الرجل أهله
141.....	المسألة الثانية: كيف يُعلِّم الرجلُ أهله؟
142.....	المسألة الثالثة: ما يجب أن يعلمه الرجلُ أهله
144.....	المسألة الرابعة: متى يبدأ تعليم الصغير؟
145.....	خاتمة الباب الثالث

الباب الرابع آداب العالم والمتعلم

149.....	(تمهيد)
152.....	الفصل الأول: آداب مشتركة بين العالم والمتعلم
152.....	الأدب الأول: إخلاص النيّة في طلب العلم وتعليمه
152.....	أولاً - تعريف النيّة
153.....	ثانياً - حقيقة النيّة
153.....	ثالثاً - محل النيّة
155.....	رابعاً - الغرض الذي شُرعت لأجله النيّة مع بيان أقسامها
156.....	خامساً - الأعمال التي تؤثر فيها النيّة

158.....	حقيقة الديمقراطية:
159.....	نشأة الديمقراطية المعاصرة:
167.....	سادسا - تعريف الإخلاص وبيان حقيقته:
168.....	سابعا - التعبد بالإخلاص:
168.....	ثامنا - بيان أن الإخلاص شرط في قبول الأعمال:
169.....	تاسعا - علامات إخلاص النية في طلب العلم:
170.....	عاشرًا - فضائل إخلاص النية في طلب العلم وغيره من الطاعات:
173.....	الأدب الثاني: الحرص على الوقت
174.....	أولا - تقليل العلائق الشاغلة:
177.....	ثانيا - ترجيح الاشتغال بالعلم على النوافل القاصرة على فاعلها:
178.....	الأدب الثالث: تقديم الاشتغال بالأهم من العلوم النافعة
181.....	الأدب الرابع: إحسان اختيار مصدر العلم
182.....	ثانيا - الأدلة على وجوب إحسان اختيار مصدر العلم:
184.....	ثالثا - كيف يُحسن الطالب اختيار مصدر العلم؟
192.....	رابعا - آثار السلف في التنبيه على أهمية إحسان اختيار مصدر العلم:
194.....	الأدب الخامس: العمل بالعلم
194.....	1- بيان أن المقصود بالعلم العمل:
194.....	2- معنى العمل بالعلم:
195.....	الأدب السادس: الصبر في طلب العلم وفي العمل به وتعليمه
199.....	الفصل الثاني: آداب العالم المعلم
199.....	القسم الأول: آداب العالم في نفسه ودَرْسِهِ
199.....	أولا: آدابه في نفسه:
201.....	ثانيا - آداب العالم في درسه:
201.....	القسم الثاني: آداب العالم في تدريسه
201.....	أولا - حكم التعليم:
202.....	ثانيا - أجر المعلم:
203.....	ثالثا - عدد مجالس التدريس:
204.....	رابعا - آداب الخروج إلى الدرس:
204.....	خامسا - صفة مجلس الدرس:
205.....	سادسا - آداب افتتاح الدرس:
206.....	سابعا - آداب إلقاء الدرس:
209.....	ثامنا - آداب اختتام الدرس:
210.....	القسم الثالث - آداب العالم مع طلابه
212.....	القسم الرابع: علامات العلماء الصالحين وعلماء السوء
224.....	الفصل الثالث: آداب المتعلم
224.....	القسم الأول: آداب المتعلم في نفسه
224.....	1 - الإخلاص:
224.....	2 - تنزيه النفس عن المعاصي الظاهرة والباطنة:
225.....	3 - التحلي بمحاسن الأخلاق:
226.....	4 - طلب العلم في الصغر:
227.....	5 - تقليل العلائق:
227.....	6 - الصبر:

228.....	القسم الثاني: آداب المتعلم مع شيخه
228.....	1 - إحسان اختيار الشيخ المعلم:
228.....	2 - التواضع للشيخ المعلم:
228.....	3 - توقير الطالب للشيخ المعلم واحترامه له:
229.....	4 - الصبر على الشيخ:
230.....	5 - آداب الجلوس بين يدي الشيخ في مجلس العلم:
231.....	القسم الثالث: آداب المتعلم في درسه
231.....	أولاً - التدرج في التعلم:
232.....	ثانياً - الحرص على طلب الحق:
234.....	ثالثاً - الاعتناء بالحفظ:
235.....	رابعاً - بيان ما يُعين على حفظ العلم:
238.....	خامساً - نصح المتعلم لرفقته في طلب العلم:
238.....	سادساً - عدم التعجل في التصدي للإفتاء والتصنيف قبل الأهلية:
239.....	خاتمة الباب الرابع

الباب الخامس

أحكام المفتي والمستفتي وآدابهما (التدريس والإفتاء)

246.....	الفصل الأول: أحكام المفتي وآدابه
246.....	القسم الأول: تعريفات هامة
249.....	القسم الثاني: حكم الإفتاء
249.....	الموضوع الأول: الحكم الأصلي للإفتاء:
251.....	الموضوع الثاني: أحكام فرعية للإفتاء:
300.....	القسم الثالث: صفة المفتي وشروطه
300.....	الشرط الأول: الإسلام:
301.....	الشرط الثاني: البلوغ:
301.....	الشرط الثالث: العقل:
301.....	الشرط الرابع: لا تشترط الذكورة فتصح فتوى المرأة:
301.....	الشرط الخامس: لا تشترط الحرية فتصح فتوى العبد:
301.....	الشرط السادس: لا تشترط سلامة الحواس بإطلاق:
301.....	الشرط السابع: العدالة:
304.....	الشرط الثامن: العلم الشرعي:
311.....	المسألة الأولى: أن تكون للمفتي نية صالحة:
311.....	المسألة الثانية: أن يكون المفتي حليماً وقوراً:
311.....	المسألة الثالثة: أن تكون للمفتي كفاية:
313.....	القسم الرابع: مراتب المفتين

المرتبة الأولى: المفتي المجتهد المطلق المستقل:	313
المرتبة الثانية: المفتي غير المستقل (أي المنتسب لمذهب)	313
المرتبة الثالثة: المجتهد في باب أو مسألة من الفقه، هل يجوز له أن يفتي؟	319
المرتبة الرابعة: من تفقه وقرأ كتاباً من كتب الفقه، هل يجوز له أن يفتي؟	321
المرتبة الخامسة: من كان عنده كتب الحديث أو بعضها، هل يجوز له أن يفتي؟	322
المرتبة السادسة: العامي إذا عرف حكم حادثة، هل يجوز له أن يفتي فيها؟	323
المرتبة السابعة: إذا لم يجد المستفتي أحداً يفتيه ألبتة	324
القسم الخامس: وجوب الإفتاء بالحق وبالأقوال الراجعة	329
المسألة الأولى: تحريم الإفتاء بالحيل لإسقاط الحق	329
المسألة الثانية: وجوب الإفتاء بالراجح وتحريم الإفتاء بالمرجوح	331
أولاً: أدلة وجوب الترجيح بين الأقوال المتعارضة ووجوب العمل بالراجح منها:	331
ثانياً: أقوال العلماء في وجوب العمل بالراجح، ونقلهم الإجماع على ذلك	331
ثالثاً: الرد على شبهة معارضة لوجوب الترجيح	334
المسألة الثالثة: رد الفتاوى ونقض الأحكام المخالفة للحق	342
القسم السادس: أحكام الفتوى وأدائها	343
أولاً: مسائل متعلقة بسؤال المستفتي	344
ثانياً: مسائل متعلقة بكيفية الجواب	345
ثالثاً: مسائل متعلقة بصفة الجواب (الفتوى)	347
المسألة الأولى: أن يكون الجواب واضحاً مفصلاً	348
المسألة الثانية: لا يجوز للمفتي أن يلقي المستفتي في الحيرة	349
المسألة الثالثة: ينبغي للمفتي أن يفتي بلفظ النصّ مهما أمكنه	350
المسألة الرابعة: ينبغي ألا ينسب المفتي الحكم إلى الله إلا بنصّ	350
المسألة الخامسة: هل يذكر المفتي دليل الفتوى؟	350
المسألة السادسة: هل يفتي المفتي بعلمه في الواقعة محل السؤال؟	352
المسألة السابعة: يُحسن بالمفتي أن يمهد للحكم المستغرب	352
المسألة الثامنة: يجوز أن يجيب المفتي بأكثر مما سُئل عنه	353
المسألة التاسعة: متى يجيب المفتي بغير ما سُئل عنه؟	353
المسألة العاشرة: يُحسن بالمفتي إذا مَنَعَ أن يدل على المباح	353
المسألة الحادية عشرة: إذا احتمل جواب المفتي فهماً خطأ تَبَّه عليه	354
المسألة الثانية عشرة: إذا كان الجواب على خلاف غرض المستفتي؟	354
المسألة الثالثة عشرة: التغليظ في الفتوى	355
المسألة الرابعة عشرة: الحَلْف على ثبوت الحكم عند المفتي	355
رابعاً: كيفية كتابة الفتوى:	356
خامساً: آداب الفتوى	357
المسألة الأولى: الدعاء عند الإفتاء	357
المسألة الثانية: التأني عند الإفتاء	357
المسألة الثالثة: مشاورة الثقات عند الإفتاء	358
المسألة الرابعة: الصبر على المستفتي	358
المسألة الخامسة: الستر على المستفتي	359
سادساً: حكم سؤال المفتي عما لا يعلمه	359
الحال الأولى: إذا لم يكن مُطالباً بالجواب في الحال	359
الحال الثانية: إذا كان مطالباً بالجواب في الحال	360
سابعاً: حكم إفتاء المفتي مع غيره	361

361.....	الحال الأولى: أن يبدأ غيره بالفتوى ثم يُطالب بالإفتاء معه
362.....	الحال الثانية: أن يبدأ هو بالفتوى ثم يُطالب بالدلالة على غيره
362.....	ثامنا: حكم رجوع المفتي عن فتواه، وحكم خطئه فيها
362.....	المسألة الأولى: حكم رجوع المفتي عن فتواه
364.....	المسألة الثانية: حكم خطأ المفتي في فتواه
365.....	(فائدة) بدعة نصب مفتي الديار
367.....	الفصل الثاني: أحكام المستفتي وآدابه
367.....	1 - ما يجب تعلمه ابتداءً، وهذا نوعان:
368.....	المسألة الأولى: صفة المستفتي
368.....	المسألة الثانية: حكم الاستفتاء
369.....	أولا: السؤال الواجب
369.....	1 - أدلة وجوب الاستفتاء فيما يجهله مما يجب عليه علمه
369.....	2 - أقوال العلماء في المسألة
370.....	ثانيا: السؤال المكروه
371.....	(تنبيه) الفرق بين الاستفتاء والتقليد
372.....	المسألة الثالثة: صفة من يستفتيه العامي
	المسألة الرابعة: وجوب بحث المستفتي عن المفتي المؤهل وبيان
373.....	كيفية ذلك؟
	المسألة الخامسة: ما يجب على المستفتي إذا تعدد المفتون المؤهلون؟
376	
	المسألة السادسة: ما يجب على المستفتي إذا لم يجد ببلده من يفتيه؟..
378	
378.....	(الرحلة للاستفتاء)
378.....	أولا: من كتاب الله عز وجل
378.....	ثانيا: من السنة
379.....	ثالثا: أقوال العلماء في المسألة
	المسألة السابعة: ما يجب على المستفتي إذا لم يجد من يفتيه البتة؟....
380	
381.....	المسألة الثامنة: هل يلزم العامي أن يتمذهب بمذهب مُعَيَّن؟
	أولا: بيان أن التمذهب بمذهب معين من البدع الحادثة بعد القرون الثلاثة
381.....	المفضلة
382.....	ثانيا: بيان اختلاف العلماء في حكم التمذهب
385.....	ثالثا: من التزم مذهبا معينا هل يجوز أن يتحول عنه؟
386.....	المسألة التاسعة: كتابة الاستفتاء
387.....	المسألة العاشرة: تأدب المستفتي مع المفتي
	المسألة الحادية عشرة: ما يفعل من أراد استفتاء جمعٍ من الفقهاء؟....
388	
389.....	المسألة الثانية عشرة: الإنابة في الاستفتاء
389.....	المسألة الثالثة عشرة: الاتباع والتقليد
390.....	أولا: تعريف التقليد
390.....	1 - تعريف التقليد
391.....	2 - تعريف الحجة

392.....	3 - التقليد ليس علماً:
393.....	ثانياً: تعريف الاتباع
394.....	ثالثاً: القائلون بوجوب التقليد
394.....	1 - القائلون بوجوب التقليد
395.....	2 - أدلة القائلين بوجوب التقليد والرد عليها
397.....	رابعاً: القائلون بوجوب الاتباع
399.....	خامساً: القائلون بوجوب الاتباع مع جواز التقليد للضرورة
405.....	سادساً: متى يُذم المقلد؟
	المسألة الرابعة عشرة: هل يجوز اعتماد المستفتي على خط المفتي؟..

406

المسألة الخامسة عشرة: هل فتوى المفتي مُلزمة للمستفتي؟.....406

1 - تكون فتوى المفتي ملزمة للمستفتي، ويجب عليه أن يعمل بها بشروط	
409.....	ثلاثة:
409.....	2 - ويحرم العمل بفتوى المفتي في أحوال منها:
409.....	3 - ويتوقف المستفتي عن العمل بفتوى المفتي في أحوال، منها:
	المسألة السادسة عشرة: ما يفعل المستفتي إذا اختلف عليه مفتيان

فأكثر؟.....410

410.....	1 - القول الأول: يأخذ المستفتي بأغلظ القولين
410.....	2 - القول الثاني: يأخذ المستفتي بأيسر القولين
410.....	3 - القول الثالث: يجمع بين القولين إن أمكن
410.....	4 - القول الرابع: يقدم فتوى أهل الحديث على فتوى أهل الرأي
410.....	5 - القول الخامس: يسأل مفتياً ثالثاً ويعمل بفتوى من وافقه
411.....	6 - القول السادس: يأخذ بقول الأعلام الأورع منهما
411.....	7 - القول السابع: يرجح المستفتي بين القولين ويأخذ بأرجحهما
411.....	8 - القول الثامن: يتخير المستفتي فيأخذ بقول أيهما شاء
413.....	خلاصة القول في هذه المسألة:
414.....	المسألة السابعة عشرة: هل يجوز تقليد الميت؟.....414
414.....	المسألة الثامنة عشرة: تجديد الاستفتاء إذا تكررت نفس الواقعة....414
415.....	المسألة التاسعة عشرة: ما يجب على المستفتي إذا رجع المفتي عن فتواه؟.....415
415.....	المسألة العشرون: ما يجب على المستفتي إذا أخطأ المفتي في فتواه؟.....415

الباب السادس الجهل والعذر به

الفصل الأول: تعريف الجهل وبيان أثره على المكلف.....419

419.....	المسألة الأولى: تعريف الجهل:
420.....	المسألة الثانية: تعريف العذر:
420.....	المسألة الثالثة: أثر الجهل على أهلية المكلف:
422.....	المسألة الرابعة: الجهل كمانع من ثبوت الأحكام الشرعية:

424.....	المسألة الخامسة: الجهل كمانع من التكفير:
428.....	الفصل الثاني: حُجة الله التي يقع بها التكليف
	المسألة الأولى: حجة الله تعالى على خلقه تقوم بالرسول عليهم السلام
428.....	429.....
429.....	المسألة الثانية: حكم من لم تبلغه دعوة رسول في الدنيا
432.....	المسألة الثالثة: الرد على من قال إن التكليف بالعقل
437.....	المسألة الرابعة: الرد على من قال إن التكليف بالميثاق والفطرة
	الفصل الثالث: صفة قيام الحجة الرسالية من جهة القائم بها.....
448	
448.....	المسألة الأولى: صفة الحجة الرسالية
450.....	المسألة الثانية: صفة من يقيم الحجة الرسالية
455.....	المسألة الثالثة: صفة إقامة الحجة الرسالية
461.....	الفصل الرابع: صفة قيام الحجة الرسالية
461.....	من جهة المخاطب بها
461.....	المسألة الأولى: ضابط قيام الحجة الرسالية
461.....	على المكلفين (وهو التمكن من العلم بالحجة)
461.....	أولاً: صفة التمكن من طلب العلم
462.....	ثانياً: أحوال المتمكن من طلب العلم
472.....	المسألة الثانية: ضابط التمكن من العلم
474.....	(تنبيه) على الفرق بين الحكم القضائي والحكم الدياني